أم _ ٤٤



د. معاذ شعبان عطا

رواية

أم.....٤٤

د. معاذ شعبان عطا

القاهرة _ مصر

٢٠٢٣

الرواية: أم ... ٤٤

إعداد: د. معاذ شعبان عطا

حقوق النشر محفوظة للكاتب، ولا يجوز نشر أي جزء من هذه الرواية، أو إختزان مادتها بطريقة الإسترجاع أو نقله علي أي نحو أو بأية طريقة سواء كانت الكترونية أو ميكانيكية أو خلاف ذلك إلا بموافقة الناشر علي هذا كتابة ومقدماً..

رقم الايداع : ٢٥٤٩٨

الترقيم الدولي : 978-977-94-7666-7

إهداء إلي كل حد سالك، ومش بصورم

تقديم:-

هذا العالم ملئ بالعجائب،،،

ومصر أم العجائب..

جامعة القاهرة موجودة في الجيزة، وأم ... ٤٤ مش موجودة الأيام دي بين الحشرات..

ظهر نوع جديد من الحشرات في المجتمع يسمي " أم صورم"، ووفقاً لقاموس اللغة العربية، وهو الشخص الحقود الحسود، ودا نوع جديد من الحشرات البشرية، ال ديماً بيدعي الفضيلة والأخلاق، وانه ملاك بجناحين بين الناس، وهو موقعهم كلهم في بعض، حرباء بشرية، بتتلون مع كل موقف، المهم يأذي ال ادامه، ويعيط معاه كمان لو أضطر، ودا متواجد بين كل فئات المجتمع من أول مرحلة الروضة إلي كل جوانب العمل، مروراً بكل الفئات العمرية، وأهم صفاته أنه ديماً مظلوم.

في ناس لازم يكتبوا عليهم، هذا الشخص الذي تراه.. أوسخ مما يبدوا عليه في الواقع،، وشكراً..

شكراً لمصمم هذا الغلاف، الذي لا أعرفه، فلقد أقتبسته من جوجل، لأنه أعجبني،،

رسالتي إلي أم ...٤٤، أو أم صورم، اتفووووا...

أم صورم في مرحلة الروضة،،،

من الواضح أن أم صورم مش مرتبطة بمرحلة عمرية، وممكن تكون جينات بتتورث مع الأم المصرومة،،،

أطفال أبرياء يتعقدون بسبب أم صورم في هيئة طفلة،،،

أولا:

لازم تلاقي في كل فصل من فصول الروضة، طفلة الكل بيتمني أن تزول كما نتمني جميعاً زوال الخنازير الصهاينة،،

هذه الطفلة ياسادة قد تكون علي شكل سارقة للطعام، أو متنمرة علي الملابس، أو تسرق الأقلام وخصوصاً الملونة،وحالياً تسرق اللانش بوكس " علبة بلاستيك بيبقي فيها فطار الطفل"، وكمان أي دبدوب صغير متعلق علي شنطة الطفل ال رايح الحضانة،،

ثانياً:

تلاقي الطفلة أم صورم دي، ديماً بتتبلي علي ال حواليها أنهم أشرار، سواء بيتكلموا، أو توقع بين الأصدقاء في الفصل الواحد، ولازم تبقي هي الطفلة البرئية الملاك..

ثالثاً:

تلعب بألعاب زمايلها، وتكسرها، وتقول أن غيرها ال كسرها، وكمان شافته بيعمل كد متعمد، ولما حد يفكر بس ياخد منها حاجة، تلاقي وابل من الحجج ليس له أخر.

رابعاً:

لو طفل معاه أكل احسن من أكلها، يبقي نهاره اسود، يع وايه الأرف دا، وايه الريحه الوحشة دي، تخلي الأطفال مكسوفين يطلعوا أي أكل طول فترة اليوم، ويروحوا جعانين، خوفاً من التنمر عليهم.

أخيراً:

هذه الطفلة أم صور، أشد فتكاً بالأطفال من فيرس كورونا، فهي تقضي علي أحلامهم وفرحتهم بهذه المرحلة العمرية، وبالتأكيد فهي لم تولد هكذا، ولكن جينات موروثة من الأم الصورم الكبير، ودي ينطبق عليها مثال :

هرمون الصورم ارتفع في الدم، خلفت صورم صغير،،

لعنة الله عليها وعلي الصورم الكبير في البيت،،

الصورم في المرحلة الإبتدائية،،

يتشابه قليلاً مع مرحلة الروضة مع بعض التطورات،،،

أولاً:

تبدأ الطفلة أم صورم جيني موروث، في خلق مشاكل وحوارات بين كل صحباتها، والكل يبقي علي خلاف، لتصبح هي الملاك البريئ بينهم كلهم.

ثانياً:

يزداد هرمون التنمر عندها خصوصاً لو دخلت مدرسة خاصة أو لغات، فيبقي كل صحباتها التانين بيئة ودون المستوي.

المعايرة بإستمرار علي زمايلها، يعني لو واحدة مليانة شوية، تبقي التسلية بتاعها، انها تخينه وفشيله، ولو واحدة شعرها كيرلي " مجعد " وهي شعرها أصلا أكرت " سلك مواعين"، تروح تعمله في كوافير بمساعدة الصورم الكبير ال في البيت، وتمسك صحباتها تريقة ليل نهار أنهم وحشين أوي، انتو ازاي يع كده؟

ثالثاً:

في عيد الميلاد، تتشرط علي كل أصحابها، بشراء هدايا غالية، عشان هي هتقيم الهدايا، وهتروح تسأل علي أسعارهم، وال يجيب أغلي، هو دا المستوي بتاعها، ال يجيب هدية بسيطة، يبقي كفاية لحد هنا.

رابعاً:

لو حد لابس فستان حلو، تسخف منه، لحد مايكره، وتروح هي تجيب نفس الفستان، ولو حد عنده عجلة عجباها، بتركبوا عجلة ازاي، انا هجيب اسكوتر كهربا، ديما الناس عندها أقل منها.

خامساً:

لو أهلها من قرية ريفية أو من طبقة متوسطة، يبقي ممنوع انها تروح تزورهم، أو حتي تقعد معاهم لانهم مينفعوش يظهروا مع صورمها، اقصد معاها يعني، عشان هي واو واجامدة أوي.

الصورم في المرحلة الإعدادية،،

نجمع كل الصفات ال فاتت ونضيف عليهم كمان عقد وكلاكيع تانية،،

أولاً:

لو هي من أسرة مادية مرتاحة مادياً، يبقي كوكتيل تمر علي صورم علي حقد علي غل، علي وساخة وقلة ادب،،،

عوج اللسان هيكون هو أسلوب الحياة، والكلام بالفلوس هيكون هو المبدأ، معاكي موبايل نوعه ايه عشان نبقي أصحاب ونخرج مع بعض، بتجيبي لبسك منين، أصل أنا بجيب من براندات بس،،،

عاوزة تكون محور الكون، وتتلذذ بأن الكل يكره بعضه، المهم كله بيكلمها، ولازم تعمل ريسه علي ناس طيبين هاديين، بتغير من أي حد محبوب، ولو حد من صحباتها خرج من غيرها يبقي خاين وندل، ولو واحدة أتشكر فيها أدامها، هتخترع قصص فيها عشان الكل يكرها، لازم هي وبس ال الكل يشكر فيها ويمدحها.

ثانياً:

في المدرسة هي والحمار توأم، وتتنمر علي ال بيذاكر وشاطر، ولازم هي ال تطلع في الإذاعة المدرسية، وبتجمع حولها شلة من البنات الصورم، عشان يتسلوا علي كل ال في المدرسة من أول المدير للفراش، من حيث بقي اللبس أو المشية بتاع الشخص، أو طريقة الكلام والخ، المهم أن الكل أقل منها..

ثالثاً:

لو من أسرة متوسطة أو فقيرة، تلاقيها ديماً تطبل لزمايلها ال من طبقة مادية أخري، وبتمثل الحب والمودة، يعني تقلدهم في اللبس، الكوتشي، المنيكير، تسريحة الشعر، تشتغل فتانه علي زمايلها الطيبين، وتوفر مادة خام للتنمر للناس الصورمو غيرها، عشان يعتبروها من ضمن شلتهم، وعادي تسرق من زمايلها أي حاجة، سواء بغرض السرقة أو بغرض عمل مقالب سخيفة، وكمان بتدور علي الحاجة المسروقة معاهم، عشان تبعد الأنظار عنها، ولو حد شك فيها بتمثل دور الضحية وهااتك ياعياط بقي.

الصورم في المرحلة الثانوية،،

هي مرحلة الحب عند البنات، وطبعاً أم صورم ليها دور كبير في تحطيمهم، وفي بنات ممكن تأجل سنوات بسبب مقلب أو موقف من أم صورم،،

أولاً:

كل الولاد بيحبوها هي وبس، أي حد بيحب بنت تانية يبقي مجرم واجب تفيعل خاصية الصورم معاه.

عادي جداً تتدخل بين اتنين مرتبطين في هذه المرحلة بحجة الصلح بينهم، وسبحان الله، بتخلي الأتنين يكرهوا بعض لآخر العمر، وطبعاً من باب النصيحة للواد تقوله:

دي مبتحبكش، دي بتتسلي بيك، تعرف عليك خمناشر واحد، بتقول عليك كلام وحش، بعتاني ليك عشان اقولك شوفلك كلبه، وفجأة تبدأ تكلمه هي كل شوية تطمن عليه، وعلي دروسه، ثم أعجاب ثم مرتبطين بس مش هنقول عشان الوحشة الكخه متغرش مننا وتبوظ الدنيا بحسدها وغلها.

ثانياً:

في الامتحانات تنقل الإجابات من غيرها، ولما المدرس يلاحظ، تقول علطول جايز هي غشت مني، ولو صورمها نئح عليها علي واحدة وغابت يوم، تقول للمدرس:

هي غابت عشان مبتفهمش من حضرتك يامستر، ال يعني محترمه وقلبها عليها، غير نظام الشلل ال بتعمله هي وكام صورم زيها، عشان يستلموا بقت الزملاء تريقة علي كل حاجة، ناقص حتي الهوا ال بتنفسوه.

الصورم في المرحلة الجامعية،،

شكراً يافلوس

شكراً ياحظ

شكراً ياظروف

شكراً ياولاد الصورم شكراً

ال معاها في نفس الكلية هو نسبياً كويس، بقول نسبياً،،

ال اتجوزت بدري ومكملتش، هي غلطت معاه ولا ايه ؟

أو جايز معهاش فلوس تدخل جامعة؟

أو فلاحة ؟ ودي شتيمة عند ام صورم

ولو خدت دبلوم، يبقي أخرها كده عشان هي اصلاً مبتفهمش.

طب وال دخل كلية تانية...

نرجع بقي للمرحلة الثانوية، هنلاقي صراع صورمو كبير بين علمي وآدبي، وبين علمي علوم وعلمي رياضة، معركة مفيش فيها منتصر غير الناس النقية، ال مريحة دماغها من المعاتيه دول.

المهم، ال في كلية تانية أولاً كده حمار، بالنسبة لام صورم ال من المدينة.. ال من قرية حمار وغبي وفلاح وجاي من ورا الجاموسة، ال من قرية بالنسبالة ال جاي من قرية تانية ابعد شوية عن المدينة، يبقي فلاح وغبي، وايه ال جابة وسطنا.

نسمي الله بقي..

أولاً:

اللبس واللهجة دا بداية إظهار هرمون الصورم عند البنات، في ناس علي فكرة بتكتشف انها أصلا بصورم في المواقف دي،

وهنا تجتمع شلة الغيبة والنميمة والتريقة علي أي لبس واحدة تانية حتي لو راقي بس مش زي لبسهم،،،

المحجبة بالنسالها ال بشعرها رقاصة، وال مش محجبة بالنسبالها المحجبة فلاحة، ودا مش مبدأ حد غير أم صورم،،

اللهجة، ومن الطبيعي أن كل بيئة ليها لهجتها وكلماتها الطبيعية، لكن عند أم صورم أي حد مبيتكلمش بنفس لهجتها يبقي يع،

وبتحصل خلافات كتير بسبب موضوع اللهجة دا والتنمر عليه في جروبات الواتس اب، لان في كل جروب واتس اب يوجد أم صورم، بتروح توري الشات كله لل مغلوط فيها، عشان تبقي هي الملاك، طبعاً لما يكون ليها مصلحة بس.

ثانياً:

ال بيروح الجامعة ب أوبر وال بتاكسي وال باص وال بعربيه، ازاي حد يروح جامعته راكب مكروباص، دا في نظر أم صورم مادة خام للتريقة، والتقليل من حجم زمايلها، وعدم مراعاة لأي مستوي إجتماعي، وبتعامل مع صحابها علي حسب انت جاي راكب انهي وسيلة مواصلات، وقتها تحدد مين تصاحبه ومين يبقي للتريقة.

ثالثاً:

قصص الحب والغرام،تميز أم صورم، أنها تستطيع في ثواني معدودة أنها تخلي الحب كره، والغرام إنتقام.

أشطر واحدة تألف قصص وحورات عشان تستمتع أنه محدش يبقي بيحب حد، ولو هي مرتبطة وطبعاً الجامعة هي سوق للحبيبه، يبقي كل الناس بتغير منها، وكل الناس عنيها علي

حبيبها، ولو فشكلت عشان هي صورم يبقي اتحسدت لانها مبتغلطش، زي ماقولنا ملاك بجناحين ياجدعان.

رابعاً:

لو أم صورم من قرية ومعاها في نفس الكلية واحدة من بلدهم، يبقي لازم فوراً تكره الناس فيها، ومحدش يكلمها، عشان هي تعرف أصلها وفصلها، وطبعاً أم صورم لازم تظهر للناس كلها أد أيه هي جامدة ومن مستوي إجتماعي خرافي، وتقول عليها: بتقلدني في كل حاجة من أيام إبتدائي، كانت تروح عند نفس المدرسين ال بروح عندهم، بتلبس زي، بتتلزق فيا، حتي لما دخلت كليتي دي، دخلت زي، اوووف، ربنا ياخدها بقي، ومش بعيد تطلعها نصابة أو حيوانة أو متجوزة عرفي كمان.

الصورم بعد الجامعة،،

هنا بقي أم الصورم ممكن تكون في أشكال كتير،،

" بالنسبة للصورم داخل الأسرة"

زوجة،، أم الزوج،، أخت زوج،، بنت خالة أو بنت عم زوج،، أخت زوجة،، صديقة زوجة، أو حتي المطلقة..

نصيحة لكل ال لابسين ثوب الفضيلة ... البسوا
حاجة تحته، عشان كل حاجة باينه.

الزوجة الصورم،،

ودي ممكن يوصل بيها الحال، تعمل سحر لجوزها عادي، أو لأخواته،،

المهم تحقق ال هي عاوزاه، ويُطلق عليها مثل: صورمها لف حوالين رقبتها .. ماتت.

وأعراض هيرمون الصورميزون عندها بيظهر في المواقف الآتية:

ديماً غيرانه من أخت زوجها، خصوصاً لو لبست حلو أو ناجحة، أو زوجها مدلعها، أو حتي بيعاملها كويس، وشايفة علطول أن زوجها مقصر، مبيشتريلهاش، مبيخرجهاش.. ألخ . ألخ.

لو زوجها جابلها الدنيا كلها تحت رجلها، وحد تاني مصرومه منه بياكل رغيف عيش حاف، هيبقي حلو في نظرها، وزوجها مفتري برضو ومقصر.

حماتها لو زارتها، تقابلها بمقابلة جافة، وبدون أي واجب، وأي طلب تطلبه منها بتعمله بأرف حتي لو كوباية شاي.

ابن خالتها كان هيموت عليها هو وابن عمتها وخمسة طيارين وعشرة مهندسين وسبعة في وكالة ناسا، بس هي حظها فقر ونصيبها زفت عشات اتجوزت المعدوم دا.

لو جارتها لابسه عباية حلوة، حتي لو هي أقل منها في المستوي، يبقي يابختك عند ال يجيبلك، وهي دولابها هيفرقع من كتر الهدوم عادي.

" الكحكحة في ايد اليتيم .. عجبه "

بتوسوس لزوجها اكتر من ابليس نفسه، وتقوله: اختك قالت، اخوك عمل، أمك بصلتي بصه وحشه ولازم تجبلي حقي.

لو زوجها أشتري هديا لاخواته، يبقي ليه تجبلهم، احنا اولي، ال يحتاجه البيت يحرم علي الجامع، هما ميستاهلوش، لازم تكره في اخواته وتشككه فيهم، دا غير انها تكون عنيها من اخو زوجها أو زوج أختها أو اي دكر تاني، المهم أنها لازم تبص في حياة أي اتنين تانين وتبوظها.

لو اتخانقت معاه، يبقي هي غلطانه ان وافقت بيه من الاول، وانها هي ال عملته، وساعدته، وهو مكنش يطول يتجوز واحدها زيها، أصيلة وخدومة وكل الصفات الحلوة فيها.

وطبعاً أهم صفة فيها، لازم تتعامل مع أي حد تاني بتعالي وبأنزحة، بداية من فترة الخطوبة، خطيبي قالي، خطيبي اشترالي، دبلته مدفياني، مقدرش أخرج غير مع خطيبي، كل البنات

بتجري وراه بس هو ميقدرش يعيش من غيري " ملحوظة هو شبه أبو قردان "، عقبالكم بقي يابنات بدل ماتعنسوا.

ويستمر هيرمون الصرموزون عندها ماشاء الله وبكبر لحد مايبقي، جوزي حبيبي، والفستان الأبيض هلبسه خلاص، وأجمل عروسة، وست البنات، وملكة جمال المجرة " ملحوظة الميك أب ارتست، شغالة في وشها شهر عشان تحاول تعالج المرمات ال فيه "، والسبب الرئيسي في زيادة هيرمون الصرميزون في الفترة دي هما صحباتها بصراحة، كل شوية عشرين يوم علي أجمل عروسة، يابخته بيكي، القمر بتاعنا وكلام تطبيل كتير يقرف الكلب لما يسمعه، واهو أول ما الهيرمون عندها بيسطير بتشوفهم كلهم معنسين وبيحسدوها ونفسهم يتجوزا زيها، وقد يكون من الأساس هما فرحانين أنها هتتجوز عشان تغور من وشهم،،، الله أعلم.

وأخيراً وليس بأخر، فليس للصورم أخر، قال الشاعر:

" وعين البغض تبرز كل عيبٍ، وعين الحب لاتجد العيوبا "

وأم .. ٤٤ في هذه الحالة والملقبة ب أم صورم، لا تري أي محب، ولا ودود، لانها تري الناس كلهم بأعيونها الحسوده.

أم الزوج أقصد أم ..٤٤

الحما، وهي أول من أطلق عليها لفظ أم..٤٤، فهذه السيدة تتغذي علي حرق دم زوجة ابنها، وتستمتع بهذا، بل وتتلذذ بأنها تعيش دور الضحية دائماً، وأن زوجة أبنها فاسدة مستبدة، وتبدأ رحلتها في ممارسة متعتها الخاصة وإظهار الصورم من بداية فترة خطوبة ابنها، فتري الزوجة بعين لا يراها حتي ابليس، وتقول:

هي ليه قصيرة يابني ؟ طب اشمعني المسلوعة دي؟ حبيت فيها ايه؟ هو دا بيتهم ؟ طب شغالة ايه؟ ابوها مين عشان نناسبه؟

ليه متاخدش بنت خالك، خالتك؟ خد حتي جاموسة بس متاخدش دي.

لو ابنها اتمسك بالبنت، يبقي سحرالك ولازم نفكلك العمل، أو اكيد غلطت معاها، طب هي حامل ومخبين يابني؟

تسعي أم .. ٤٤ بكل الطرق التي لا يعرفها إبليس أن تفرق بين الحبيبين، واذا تمت الخطوبة، لا تستسلم فهناك جولات أخري.

محاولات أم صورم في فترة الفرح، تبدأ من جهاز العروسين وكتب الكتاب والقايمة، وتقلل من أي شئ في جهاز العروسة حتي لو شوكة، وتستخسر أي شئ في جهاز ابنها من تلك العروسة، وتسعي لإفشال تلك الزواجة بينهم، قائلاً:

شوف لبس ال هتتجوزها عامل أزاي؟ مجابتليش هدية عيد أم صورم، اقصد عيد الأم ليه؟ مبتكلمنيش تسأل عليا، هو أنا مش زي امها ولا ايه؟

في الفرح، لازم تروح كوافير زيها، وتلبس فستان فرح زيها، وتحاول بكل الطرق في الفرح انه ميرقصش مع مراته، يرقص معاها هي بس، ولازم كل صور الفرح تكون أم صورم فيها، من الآخر لازم تكون محور الفرح.

بعد الجواز، تسعي أم صورم لكبت حياة الزوجة البريئة، تدخل شقتها، تغتصب فرحتها بالسخرية من كل شئ، تسرق خصوصيتهم في كل الغرف، وتبدأ مرحلة جديدة، هتخلفوا امتي؟

ولو بنتها خرجت واتفسحت مع زوجها.. عادي، انما ازاي مرات ابنها تطلب انها تخرج أو تاكل برة في يوم؟ يبقي كده. مفترية.

أكل مرات ابنها لازم يبقي وحش، ناقصة حاجة، مش معمول بنفس، انما اكل بنتها.. عسل، مستحيل تشوف أي خلاف بين ابنها ومراته وتصلح بينهم، لازم علطول تقول: مش انت ال جبتها؟ مش دي اختيارك المهبب؟ بنت خالتك برقابتها، هي كانت تحلم بالعيشة دي؟ دي تحمد ربنا أن حد عبرها أصلا واتجوزها..

لو الزوجة أمها داعية عليها ومتجوزة في بيت عيلة، فكلمة خصوصية تنتهي من القاموس لديها، يعني من الأخر لبسها مباح للجميع، دهبها، أوضة نومها، حتي الشامبو بتاعها .. والله.

ولو زوجها مسافر. اااه، هنا سأسكت قليلاً لل هيحصل فيها.

تليفونات علي بره علطول بدموع التماسيح، مراتك عملت فيا، سوت فيا، مطبختليش، مروقتش الشقة، بتبصلي وحش،،،

كمية حقد وغل، متبقاش فاهم ليه أم صورم بتعمل كدة؟ طب هتستفاد ايه لما تخرب علي ابنها؟ فقط انها المتعة لديها ياسادة.

أخت الزوج أم صورم،،

شوية صورم ابيبيه.. أورجانيك، تحب تعمل عمه علي العروسة، عادي لو حتي هي صاحبتها في الأساس، تحقد علي لبسها ودهبها، وتقول من فلوس أخويا، تحب تبرشط علي حاجتها وتاخدها منها، وعادي تتبلي عليها، وتطلب من أخوها طلبات تنحل وبره، وعادي أخويا. فلوسه فلوسي،،،

تحب أوي تتصنت علي اخوها ومراته، وتنقل الكلام للصورم الكبير أمها مع شوية بهرات في الكلام.. تشطشط الدنيا، تخلي البيت كله عاوز يولع فيها.

لو مرات أخوها تعبانه يبقي بتدلع، لو راحت يومين عند اهلها يبقي غضبانه، لو حصل مشكلة بينها وبين اخوها، يبقي اكيد في حد تاني في حياتها.. شاغلها.

تحط مناخرها في كل تفاصيل حياة أخوها، حتي لما مراته تيجي تخلف، لازم تحشر مناخيرها في تفاصيل الولادة واسم المولود، هي اتوجدت عشان تكون سواد علي الزوجة، التي يحق لها ان تتمني لها زواجاً سريعاً يخرجها من البيت.

بنت الخال أو بنت العم الصورم،،

كائن لذج، تحب تمثل أوي انها والعريس اخوات، تحب تكيد العروسة وتتلزق في عريسها، تستفز غيره الزوجة ثم تتسلط عليها، لتستمتع بصورمها، توسوس لحمات العروسة بعيوب في الزواجة، صفات في العروسة، تنتقدها سواء طويلة أو قصيرة أو حتي أنجلينا جولي، حتي تظهر كالملاك الخائف عليهم وعلي نسل العائلة الملكية، وتبكي بعين واحدة، تدعي فيه خوفها وحرصها عليهم، وتتمني في داخلها أن تنحرق العروسة في ليل زفافها، أو أن يقضي عليها في الحمام بسخان الغاز.

أخت الزوجة الصورم،،

تنظر في حياة أختها، وإلي شقتها وزوجها، تحقد عليهم، تغتابهم، تتمني زوال النعمة منهم، أو تكون هي مكان أختها، إذا كانت مستقرة الحياة..

تشعل الفتنة بين أختها وزوجها، تشككها دائماً فيه، وفي بعض الحالات يغازل زوج أختها، وتتدلل إليه، وتوسوس ليه، وتشجع أختها إذا كانت علي خلاف معه تنتظر لها الطلاق، تنتظر أن تعيش هي بدلاً منها، ويبدأ الهرمون لديها من الصغر ويزداد حتي إذا تزوجت أختها، تنقض علي ملابسها، غرفتها، أشيائها، تحتل كل مكان يخصها..

وقال الشاعر:

قضي الله أن البغض يصرع أهله، وإن علي الباغي تدور الدوائر

صديقة الزوجة الصورم،،

كائن مش مفهموم ملة أهله ايه؟ يحب يعرف كل تفاصيل حيات صاحبته " الزوجة هنا"، طبختي ايه؟ خرجتوا فين؟ هتخلفي أمتي؟ هتسافروا فين؟ زوجك شغال ايه؟ الخ .. الخ

تحقد صاحبتها علي لبسها، خروجتها، وتضحك في وشها عادي، في أي خلاف بدل ماتنصحها أو تهديها، تسخنها عشان تخرب

بيتها، وفي جروبات الواتس تفتح حوارات ومجالات عليها، ولو هيرمون الصرميزون زاد عندها، تعمل نفسها الناصح الأمين عشان تاخد رقم زوجها، ال يعني هتصلح بينهم، وتبدأ الصورم انها تغتاب في صاحبتها، وتمدح في نفسها، في محاولها لإظهار ملائكيتها، وتبدأ تكلمه كل يوم تطمن عليه، أكلت ايه؟ شربت ايه؟ والخ... الخ، كل دا عاوزة تبان انها افضل من صاحبتها، المهم ازاي تشقطه منها وتوصله انه يطلقها.

المطلقة الصورم،،

هذه المرأة في العائلة أساس كل البلاوي، تشجع الجميع علي الإنفصال، تتمني أن يكون كل بنات ورجال العائلة مثلها، تبث طاقة صورمية علي من حولها، تشجعهم علي أن يكونوا أحرار من الزواج، ولإهداف معروفة أهمهم أن تتزوج ولو زوجة ثانية من أحد زوجات بنات العائلة، سواء بكثرة الزيارة لهم والدلال علي أزواجهم، أو استغلال المشاكل والخلافات وتتدخل بدور الناصح الخبير، لتلهف أي عريس، تعيب في الجميع، تسب طليقها ليل نهار، كيف له أن يترك كل هذا الجمال؟

وبصراحة كده ربنا نجده منها، خرابة البيوت، مدعيه الوفاء والمحبة، البجحة...

لا تختلف كثيراً أم صورم في العمل عن البيت ولكن تزداد في الصفات وأهمها صفة العصفورة، وتكون علي هيئات كثيرة سواء سكرتيرة، مديرة، موظفة، في أي درجة وظيفية من العمل لازم تجد هناك أم صورم...

تغتاب زملائها، تقلل من مجهودهم، تتنمر علي ملابسهم، ولهجتهم، تنقل أي محادثات إلي مديرها من أجل التقرب إليه، أو ترقية، علي حساب زملائها، تدخل بين الأصدقاء في العمل، لتنشر خبثها، فتصبح المودة كراهية والصداقة عداوة، تستمتع بالفرقة بين الناس.

ممن الممكن أن تتدلل إلي مديرها، وتغريه، وتسلطه علي باقي الزملاء، بجانب أنها تسعي لأن تكون زوجته في السراء إذ لم ينفع العلن، تتلصص أخبار زملائها وحياتهم الشخصية، تعمل كالإذاعة للأخبار.

تنظر إلي رواتبهم، أجازاتهم، أهدافهم وأحلامهم، تحسدهم جميعاً، وتسرق مجهود غيرها وتنسبه لنفسها، وحذرنا الرسول الكريم من الحسد: **إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.** صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم

أم صورم، خطر علي المجتمع كله، وتورث فيه العداوة والبغضاء والكراهية، تضحي بأي شئ حتي لو وصل الأمر لجسدها، من أجل تحقيق حقدها وغلها.

ويقول الشاعر عمارة بن عقيل:

تُبدي لك العين مافي نفس صاحبها من الشناءةِ والود الذي كانا

إن البغيض له عينٌ يصد بها، لايستطيع لما في القلب كتمانا

وعينُ ذي الود لا تنفك مقبلة تري لها محجراً بشاً وإنسانا

والعينُ تنطق والأفواه صامتةُ حتي تري ضمير القلب تبيانا

حكايات عن الناس التي يطلق عليها أم .. ٤٤

الحكاية الأولي:

عندي حكاية لواحدة توافرت فيها صورم الزوجة والأم وباقي الصفات ال قولنا عليها:

اسمها أسماء، مهندسة وتعيش مع زوجها المهندس بدولة الكويت، ولديها أولاد محمد ورحاب،،،

مثال حي لأم..٤٤ في بيتها مع أسرتها، مع عائلتها، صديقاتها، زملائها، أم صورم في أبهي صورها.

متسلطة مع زوجها، تتحكم في كل شئ حتي ملابسه، تقارنه بكل زملائه، وتقلل منه، تحث أولادها علي بغض الأطفال والتنمر عليهم، وإذا أشتكي إليها أحد بسوء تصرفات أولادها، لاتعتذر، وتتهال بالتمثيل أنهم مظلومين وأن اولادها لم يخطؤا..

تتعالي علي أهل زوجها من القرية، لا تستقبلهم في بيتها، بل أسفل البيت حتي لا يعبثوا به، ولأنهم غير نظيفي الملابس، هذا من نظرها،،،

إذا سأل أحد عن زوجها، قالت: البشمهندس مشغول، مش فاضي يقابل حد، تتعالي علي الناس بلقبها ولقبه،

تنظر إلي شقق أصدقائها بعين حاقد، وتعود إلي شقتها تتشري مايشترون، حتي لون الستائر،،

غير مضايفة بالمرة، وتهرول إلي العزومات، لتأكل بكل زادها، وكأنها لم تري الأكل من قبل،،

تنظر إلي هدايا عيد ميلاد أولادها يعين المحاسب، فتحسب كل هدية ماقيمتها وثمنها المادي؟، وتبلغ الأطفال بذلك، نحن نقيم الهدايا، كلما أحضرت هدية قيمة، زادت قيمتك،،

تخطأ في أصدقائها وتغتابهم، وتبكي للأخريات، حتي يظن البعض أنها مظلومة،،

تحرض أخوها علي زوجته، ولا ترحمها بنظراتها ولا بكلامها اللاذع،،

تظهر في هيئة الملتزمة التي تتحدث بالأخلاق والدين، وهي لاتعرف عنهم شئ سوي الصلاة،،

كثيرة الكلام لا تستطيع أن تقاطعها لتناقشها، تجبرك أن تسمع صوتها المسرسع رغم إرادتك.

الحكاية الثانية:

شيماء صديقة نهي، طول اليوم مكالمات مع صديقتها، بتظهر حرصها الشديد عليها وحبها وخوفها عليها، وهي في واقع الأمر تحقد عليها، تتمني زوال نعمتها، وأثناء مشكلة نهي مع زوجها، تدخلت ملاك الرحمة بينهم، من أجل تقريب وجهات النظر، تقريباً وجهات النظر بينها وبين زوج نهي، وبدأت الشكوي من زوجها وحياتها، وأنها تتحمل مسؤلية كل البيت وزوجها مسافر ولا يشعر بها، وأنها تحتاج إلي من يحنوا عليها، وعلي الطرف الأخر توصل لصديقاتها الأخبار المفرحة التي تنتظر سماعها بحل الخلافات بينهم، بعد مكالماتها مع زوجها، لتصدمها قائلاً: لا يرغب

في العودة ليكي، أنت خسارة فيه، لا يستحقك، تستاهلي من هو أفضل منه، وتدعوها للخروج بحجة أنها لاتريد أن تراها بهذا الحزن، وهي تحدث زوج صديقاتها كل يوم، في كل تفاصيل حياتها، وتشجعه علي طلاقها، ولكن هي متزوجة لا تقول له تزوجني، ولكنها مرحلة قادمة عند أم صورم.

الحكاية الثالثة:

سارة بنت قبيحة من الداخل، وانعكس هذا علي مظهرها، فسلامة القلب تظهر علي ملامح الوجه، بعد زواجها بما لم تحلم يوماً به، سعت جاهداً علي إفساد ترابط أسرتها، تبكي بإستمرار بأن أهل زوجها يعاملونها بحدة ولا يحبونها، وهذا لم لحدث، بل لم يراها أحد من الأساس، وتبث في أذن زوجها روح الكراهية لكل عائلتها، سواء بالدلع والدلال أو بغبارات التقليل منه كي تثير غضبه، فينتهي الحال به في نزاع مع أهل بيته، ولم تنفك عن هذا، فكيف لأخت الزوج أن تكون محبوبة عنها؟ أن تكون ناجحة في عملها؟ فتنشر شِباك خبثها ولؤمها بين الأخوات، لتقطع الأرحام، وعندما فشلت محاولتها مرة وأخري، استعانت بإبليس من مناديب إبليس " دجال"، لتنشر روح الشر في البيت الواحد، وتثار المشاكل، ولكن بعيداً عنها.

ولكي تفرق بين الأخوات، أدعت علي الأخ الثاني أنه ينظر إليها نظرات غريبة، تحمل في طياتها إيحائات، وهي تخاف الله، ولا تحب مثل هذه الأفعال، أنها حقاً بنت كلب.

الحكاية الرابعة:

مودة بنت في العشرينات من عمرها تعمل في شركة تجارية، ولها بعض الزملاء المجتهدين، مودة كانت تتلصص علي احاديثهم، لتنقلها إلي المدير، فلربما تزيد من راتبها، والذي كان لا يرضيها، وكانت تسعي بكل جهد معرفة راتب كل من يعمل منها، وهو كان غير متاح للجميع، أن يعرفوا رواتب بعضهم البعض، بل زاد الأمر.. فكانت تسرق أفكارهم، عملائهم، وتجلس معهم لتتأكل، وتضحك، بل وتبكي في بعض الأحيان، لتثير العاطفة لديهم أن يساعدوها في تحقيق التارجت، ووكان هناك زميل لها مجتهد ويحقق التارجت بإستمرار، فهو بالنسبه لها عدو لدود، فقررت أن تثير شكوك المدير حوله، بوساوسها، وأكاذيبها، وأحياناً بكائها، ولكن من حسن الحظ أن المدير يعرف دموع التماسيح، فلقد عانا منها مراراً وتكراراً، وكان حاسماً و فصلها من العمل، لأنها تبث روح الكراهية بين الزملاء وهذا بالضروري يتسبب في خسارة الشركة.

الحكاية الخامسة:

نهلة بنت مطلقة، تعرفت علي شاب مطلق، ولكن من باب الصداقة، وبدأت حكايتها عن طليقها، وكم كان ظالماً، ولا يعرف ربنا، وبخله ليس له وصف، بل كانت هي من تنفق عليه، وتقف بجانبه في كل المحن، بل كان لا يغار عليها من الأساس، وهي جميلة وألف من يتمناها، وأستمرت الصداقة بينهم علي نطاق عام، ثم أصرت علي معرفة أسباب أنفصالة، فحكي بإختزال قائلاً:

ربنا يهدي الأمور ونرجع لبعض، والأولاد يعيشوا بنا،،

سرعان ماتغيرت لهجتها إلي كم هي تحبه، وتسعي لإرضاءه، ربما بل أكيد ستسعده أكثر من طليقته، أما بالنسبة للأولاد، فل يشعروا أنهم يعيشون من مرات أب، وأنها ترغب بالخلفه معه، ولكن بعد تفكير قرر صديقها أن يقطع العلاقة، لأنه سيعود إلي زوجته، وكل المعتاد مكالمات من صديقات نهلة، بأنها تعبانة، بتموت، مش قادرة تعيش من غيره... الخ .. الخ

بعد الإصرار علي الرفض، تواصلت مع طليقته كصديقة عادية، تعرف الأخبار من خلالها بخبث ولؤم، ومع تأكدها بالعودة إلي زوجها، أرادت أن تثير الضغائن بينهم وتثير الفتن والوقائع، ولكن الزوجان قد تعدها علي التمسك ببعضهما البعض دون الإستماع إلي أحد مرة أخري،، وانتهت حكاية نهلة بالزواج للمرة الثالثة أو

الرابعة من أي حد تقريباً كان صاحبها، أو زميلها، أو بواب أو شحات، أي حد، لانها عملت بمقوله : شوفيلك كلب

الحكاية السادسة:

نورا فتاة متزوجة بخالد، الذي يعمل في الخليج، قصة حب ملتهبة، تعيش معه، وتنزل مصر زيارات، تعيش في بيت عائلة، ومفهوم بيت العائلي الطبيعي، أن يكون مبني علي المودة والسند، وقوة الإتحاد، ولكن في عصرنا أصبح إشارة إلي الغيبة والنميمة والخبث والصورم وكل المشاكل والعقد،،،

أخت خالد، تحقد عليها، وعلي ملابسها، فتأخذوهم منها من باب لا يعرف الحياء، بل وتدخل شقتها، تسكن فيها فترة غيابها، وتلبس ملابسها، وتنام علي سريرها، وتتصل بخالد لتنهال عليه بطلبات، دهب وموبايل ولاب توب وغيره مثل ماتملك نورا، ببجاحة وقلة حياء تقول: هاتلي ياخويا زيها، أشمعني هي، وبعدين ودني ناقصها حلق كمان.

وخالد في قلة حيلة يستجيب لها، وهو يعرفها حق المعرفة، ظناً منه أنها ربما تشبع، ولكن في الحقيقة لن يشبع الحاقد حتي لو شرب ماء البحر، فهو لا يري إلا عدم الرضا.

الحكاية السابعة:

رغدة طفلة بصورم، في المرحلة الإبتدائية في مدرسة خاصة، لم تتربي، خرجت من بيت لم يعرف إلا الغل والحقد، فورثت هذه الهرمونات البشعة من أمها " الله يحرقها"، تتنمر علي سما جارتها التي ترتاد مدرسة حكومية قائلةً:

ايه اللبس دا، انا جايبة التي شيرت بتاعي بالفين جنيه، والكوتشي بخمسة ألاف جنية من برند مشهور، ومتلعبيش معايا، ايه الأرف دا ياربي، شوية فلاحين، أوووف ،،

تعود سما إلي أمها كل يوم تبكي، لتذهب أمها تشتكي تصرفات رغدة، ولكن كما ذكرنا الطفلة وارثة هرمونات الصورميزون من أمها، فتقول بإستعطاء: بنتي متعملش كده، أنا سالتها وقالت محصلش، وبنتي مبتكدبش، سما هي ال بتكدب،،

وتستمر رغدة في مضايقة سما وكل الأطفال، حتي إذا جاء عيد ميلادها، قالت لهم: احنا بنقيم الهدايا، عشان نعرف الناس ال بنصاحبهم، يعني ال يجبلي هدية غالية يبقي حبيبي، ال يجيب هدية بسيطة ياريت ميجيش أصلاً عيد الميلاد، وفي عيد ميلادها بعد إستلامها هدايا عيد الميلاد، طردت الأطفال قائلةً: أنتو مش خلاص كلتوا تورته، يلا بطلوا تلزيق وامشوا بقي.

الحكاية الثامنة:

شهد سيدة في الأربعينات من عمرها تعمل خادمة في بيت لأسرة ميسورة الحال، كانوا يعاملونها بلطف، وكأنها أحد منهم، ولكنها كانت تري كيف ينفق رب الأسرة علي زوجته واولاده، وهي مطلقة، أشتعلت نار الغيرة في قلبها فأحرقته، فطلبت منهم مبلغاً مادياً سلفة، لتختبر مستواهم المادي، ومن حسن معاملتهم لها، أعطوها ماتريد، لتفك أزمتها، ولكن هذا أشغل الحقد أكثر في قلبها، وقررت أن تسرقهم، فأستغلت غياب الأسرة عن البيت، ودخلت غرفة النوم تبحث عن الذهب والأموال، ولكنها لم تكن تعلم أن أبنتهم لم تسافر معاهم، ورأتها وهي تبحث في محتويات الغرفة، فسارعت شهد بضربها علي رأسها بعصا المقشة، فأغمي عليها، ثم قررت أن تقتلها خوفاً من أن تتكلم، وتقطع جثتها إلي أجزاء حتي لا يكتشف أحد مافعلته،،،

وعادت الأسرة إلي البيت ولكنهم لم يجدوا إبنتهم، وأنكرت شهد وجود شهد في البيت، ولكن سرعان مالاحظ الأب نقاط دم علي سجادة غرفتة، وبهدلة في دولاب الغرفة، فأخبر الشرطة، التي كشفت كل الواقعة،،،

" أتق شر من أحسنت إليه"

الحكاية التاسعة:

نوال دكتوره جامعية، كانت تنجح في كليتها بالواسطة، واتعينت معيدة بالواسطة، وبصراحة مع كم الوسائط في حياتهاً، فهي ذات مبدأ كله بالواسطة، تكره الطلاب المتميزين لديها، تعتنهم، تسخر منهم، تعاملهم بإحتقار، وهي لا تستطيع أن تشرح ولا تعرف، فهي من الأساس دكتوره بالواسطة، تسرق محتوي كتبها من غيرها، تتأفف من رد السلام علي غيرها، شاء القدر وبعد سنين طويلة من المحاولات مع الوسايط.. تم ترقيتها إلي أستاذ مساعد، لتبدأ مرحلة جديدة من الصورم، من علي منصة المناقشة لرسائل الماجستير والدكتوراه، وغالباً ما كان زملائها يدعونها لمناقشة الباحثين، لإظهار حماريتها علناً أمام الجميع، ولكن هيهات بينها وبين الفهم.

كانت تثرثر بالساعات دون الحق لها في كل هذا الوقت، ولا تعرف أن تجادل باحث، فهو يعرف الكثير بمجهوده وهي لا تعرف إلا الوساطة والمحسوبية، بل كانت تستغل جلوسها علي المنصة لتنظر للمدعوين في المناقشات بتعالي وأستحقار أيضاً لهم، فهم من رأيها دون المستوي، وينتظرون حكمها، هي التي بيدها كل شي، هذا ظنها، شمطاء لاتعرف أنها ولاشئ..

الحكاية العاشرة:

أم مصطفي، مطلقة لم يتحمل عشرتها زوجها، فهي خبيثة لئيمة حسودة حقودة، شنعاء، تكره كل من حولها، بل تكره نفسها، أخذت علي عاتقها مسؤلية إفساد كل ماهو جميل، كانت تكره جيرانها، زملائها في العمل، أسرتها، عائلتها، من وشدة حقدها علي الآخرين، وجدت متعتها في تعلم السحر لإذائهم جميعاً ولكن علي مراحل، وفترات، كانت تلعب بهم كالدمي المتحركة،،

فكانت تلعب ببنات العائلة وأزواجهم، وأفتعال المشاكل بينهم، عن طريق الربط، ثم فكهم، وبعد أسابيع ربطهم مرة آخري، ولكن تطور الوضع حينما ربطت أخوها زوجته، فأشتعلت المشاكل بينهم، وارتفعت الأصوات، إلا أن قرر أهل الزوجة الذهاب إلي شيخ لمعرفة الأسباب، لانه لايوجد أسباب، فحياة ابنتهم هادئة وسعيدة مع زوجها، وبعد محاولات عرفوا أن أم مصطفي كانت تضع لهم عمل، داخل شقتهم، وأنتشر الخبر في العائلة، وزاد الهجوم عليها، إلا أنه في يوم أجتمعوا بحضورها، وواجهوها بما يحدث لهم، ومع الضغط عليها، أعترفت، أنها فعلت كل هذا لانها تشعر وأنها مكروها من الجميع، وأنها بمفردها، حتي أنفعل عليها أثنين من العائلة وانهالا عليها بالضرب، فماتت، ومع تحريات الشرطة وإثبات الواقعة، أُكتُشف أنها كانت تفعل هذا

مع الجيران أيضاً، بل وأنها كانت أختطفت طفلة من الجيران، بحجة شراء حلوي لها، ثم قتلتها كطقوس لافعالها القذرة..

الحكاية الحادية عشر:

جودي بنت تعمل موديل اعلانات، ونفسها تكون مشهورة، وليها متابعين، حتي لو علي حساب سمعتها مش مهم، وجات لها الفكرة الشيطانية ال تنمي فيها هيرمون الصوميزون، لما راحت تزور طبيب تجميل، له شهره واسعة، قالت: هي دي فرصتي ال اركب بيها الترند،،

أفتعلت مشكلة مع الدكتور بحجة أنه اتحرش بيها، لانها كانت عاوزة تحقن فيلر في شفايفها بدون ماتدفع، لانها بلوجر وموديل وكده،،

استخدمت صفحتها للهجوم علي الدكتور هي وزمايلها، وشهرت بسمعته، حتي أدعت انه كاد أن يفعل معها،،،

نجحت في انها تركب الترند، علي قفا المسكين، والمتابعين بيزيدوا كل شوية عندها، وبقي يجيلها عروض إعلانات كتيرة، لافرق معاها سمعة الدكتور ولا سمعتها كبنت، المهم تركب الترند، وكانت السبب في قفل عيادة الدكتور وقطع عيش كل ال شغالين معاه.

قال صلي الله عليه وسلم:

" لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولاتباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم علي بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لايظلمه، ولا يحقره، ولايكذبه، ولايخذله، التقوي ها هنا في القلب، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم علي المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه "

صدق رسولنا الكريم

الحكاية الحادية عشر:

حكاية ام عبير، سيدة في الثلاثينات، كان لها صديقة مقربة منها وتدخل بيتها وتأكل معها، وتحكي عن زوجها أمامها، ومشاكلها معه، وكانت الصديقة اسمها نور وهي في الحقيقة ظلام دامس، ذات يوم أخبرها زوجها، أنه سيتزوج نور، ولها الحق أن توافق أو أن ترفض وتنفصل عن زوجها، واذا قررت الإنفصال، ستعيش في منزلها معززة مكرمة، وتأخذ كل حقوقها الشرعية، صعقت ام عبير، فهي تعرف زوجها، لم يفكر يوماً بالزواج حتي من منطلق الهزار والدعابة، فذهب إلي صديقتها نور، قائلةً:

ملقتيش غير جوزي يانور ال تلفي عليه وتخطفيه؟

نور: هو مش كان وحش وكخة؟ زعلانة ليه دلوقتي؟

أنتي ازاي صاحبتي؟ دانت كنتي سري، ومبرتحش في الكلام غير معاكي؟

نور: ولو مخرجتيبش من هنا، هضربك بالشبشب كمان.

صدمت أم عبير مش في زوجها، ولكن الأكبر في مأمنها، في ملاذها، في كاتمة أسرارها، التي كانت تبوح أمامها بالكثير، ولا تعلم أنها تخزن في قلبها كل كلمة، عادت للحديث مع زوجها، دون جدوي،،

الحكاية الثانية عشر:

ام رضوي سيدة في الخمسينات، لها جارة تسمي أم سماح، بينهم مودة ومحبة واضحة، يعيشون كأسرة واحدة، ورضوي وسماح كأختين، يأكلون، يخرجون، يسهرون، يشتركون في كل شئ، فأعمارهم متقاربه، ولكن ظهر الغل والحقد علي أم سماح، التي كانمت تدعي المحبة والمودة، حينما يأتي عريس لرضوي، يظهر عليها الغيظ، الخنقة، وتقول: اشمعني مبيجيش لسماح؟ ناقصها ايه؟ دي احلي من رضوي؟ ومعانا فلوس اكتر منهم؟

استغفر الله العظيم يارب، انت العالم بقي.

ولكن لم تلاحظ أم رضوي كل هذا الغل، فدائماً تبتسم في وجها، تتسامر معها، تظهر إعتناء مصطنع برضوي، ولكن عم رضوي أكتشف السر في أن كل ماتقدم عريس لخطبة رضوي، يذهب ولم يعد، وكانت المفاجاة في أم اربعة واربعين اقصد أم سماح، كانت تقف علي الباب بحجة إستقبال العريس، ثم تسوء في سمعة المسكينة، بالكذب، تدخل الضيق علي صدر العريس، حتي يقرر أن يذهب بلا عودة، وكانت البجاحة عندما واجهتها أم رضوي، قائلةً:

انت بجد عملتي كده ياأم سماح؟

ام سماح: اه، اشمعني بنتك، هي بنتي وحشة؟ ناقصها حاجة، بنتي اكبر من بنتك بسنتين ولسه محدش اتقدملها، اشمعنوا انتوا؟

صدمة مابعدها صدمة، الجارة الودودة، الأخت المخلصة، ظهرت حقيقتها، ذئب بشري، بل أفعي تلدغ كل من حوله،،،

عشان كده بنقول بلاش القرب الزيادة في العلاقات، خلي كل حاجة ليها حدود، متعرفش حد حاجة الا بعد ماتتم، مش كل ال حواليك بيحبوب، في ناس كتير حواليك عشان بس يوقعوك، او يتفرجوا عليك وانت بتقع، دي متعتهم.

الحكاية الثالثة عشر:

رانيا فتاة متزوجة من عامل بسيط، كانت تذهب معه في زيارة لأخته في منزلها، وفي داخلها لا تريد أن تعود لبيتها، بل أن تسكن هذا المنزل الفخم، تسترق النظرات إلي الزوج في هيام وطموح، وتنظر إلي في أرف وتحقير.

سارعت في أفتعال المشاكل مع زوجها وأهله، لتغضب وتذهب إلي بيت أخته، ومن الطبيعي إذا غضبت تذهب إلي بيت أهلها، ولكن من الكيد والتخطيط مافعلته، عاشت في بيت أخته مؤقتاً، ظناً من أخته أنها يومين علي الأكثر وستعود إلي بيت أخيها، ولكن لم تكن تعلم أنها تحاول أن تنفصل لتكون زوجة ثانية أو أولي عادي، لزوج الأخت.

في بكاء مستمر للأخت وزوجها ، عن أفعال زوجها المشينة، تستميل به تعاطفهم، وما أنا ذهبت الأخت للمطبخ لتحضر العشاء، جلست الملعونة رانيا، بجانب الزوج، وحاولت لمس يده، فقام مفزوعاً من جلسته، وخرج من البيت، وأخبر زوجته بماحدث، وأنه حينما يعود لايريد رؤيتها في المنزل،،

طردت الأخت رانيا من المنزل، وأخبرت أخيها بما حدث، الذي فيما بعد طلقها.

الحكاية الرابعة عشر:

هبة فتاة متزوجة تعمل هي وزوجها ودخلهم الشهري ممتاز، عندما علمت أن اخيها باع شقة له، وشغل ثمنها في شركة إستثمارية تعود عليه بدخل كبير شهري، زاد عندها هيرمون الصورميزون، وأقبلت علي بيع ذهبها، وشقة كان قد أشتراها زوجها من أجل أبنهم، ونصيبها في الميراث من أبيها، بل أستلفت من جيرانها، ووضعتهم في نفس الشركة، لتحصل علي عائد كبير، حقداً علي أخيها، ومرت الشهور وكانت تنعم بالعائد الشهري، وتفعل مثلما يفعل، إذا اشتري تليفون جديد، تشري نفس نوعه ونفس اللون، يتأكل كما يأكل، يذهب إلي المصيف في مدينة ما، تذهب في نفس المدينة ونفس الشقة، بعد شهور سحب أخوها أمواله من الشركة، وحذرها أنها قاربت علي الإفلاس، ولكنها ظنت أنه يضحك عليها، ولا يريد لها العائد، ولربما مازال مستثمراً فيها ويقول هكذا فقط، مرت الشهور وأفلست الشركة، وضاعت أموالها، وأموال الجيران، وشقة إبنها ومشغولتها الذهبية.

الحكاية الخامسة عشر:

منال سيدة في الخمسينات، إبنها متزوج من رباب، كانت تستمتع بكسر خاطر رباب، حينما تزورهم في البيت، لتقضي معهم يوميان أو ثلاثة، ترجع إلي بيتها في أول ليلة، وتشتكي لأبنها أن رباب، عاملتها معاملة سيئة، وكانت تخبئ منها الأكل، وتجلس في غرفتها بمفردها ولا تريد أن تجلس معها، بل وسمعتها تتحدث إلي أحد في التليفون، قائله: الولية البومة جاية ترازيني يومين تلاته، ربنا ياخدها ويريحنا منها،،

وكان الإبن يعتذر عما حديث، وينهال علي رباب بالسباب والضرب، ولا يستمع لها.

وتستمر علي هذا النهج، وحينما تزورهم لتناول الغداء في حضور إبنها، تسخر من الأكل، وتتأفف منه، واحياناً ترفض أن تأكل، مما ضاق الحال علي رباب، وفي لحظة إنكسار وضغط نفسي، لم تجد لها مفر سوي الإنتحار، فقطعت شراينها، وماتت.

الحكاية السادسة عشر:

ماعدوك إلا ابن كارك، مثال ينطبق علي الكل، حتي فتيات الليل،،،

آيه فتاة ليل، تمارس هذه العلاقات المحرمة من أجل المال، أثناء قضاء ليلية مع أحد الأشخاص، شكر لها في فتاة أخري أسمها وفاء، فأغتاظت منه ومنها، قائلةً:

وبتعمل ايه ست وفاء زيادة عني بقي

قالها: لا دي حاجة تانية وحكاية ملهاش مثيل

زاد فطولها تعرف مين وفاء، لحد ماتعرفت عليها،،

وعرفت انها تقضي ليلية مع شخص أخر في مكان كذا، فقامت بإبلاغ الشرطة عنها، وعن الشقة، وكلها لحظات وتم القبض عليهم، وكانت آيه في الشارع، تشاهد وفاء مقبوض علياً، لتكسح بمفردها الساحة القذرة، رغبتاً منها في الحفاظ علي لقمة عيشها، هذا هو تبريرها السخيف.

الحكاية السابعة عشر:

غالباً ماتسمع عن الصورم بين الأطباء، حينما تزور طبيب ويكتب لك دواء، ولكن لم تشعر بتحسن، تذهب لطبي آخر، ويبدأ كلامه: مين الحمار ال كتبلك الدواء دا، أو مين الجحش ال شخص الحاله دي، فعلاً ماعدوك إلا ابن كارك،،،

الصورم في الأطباء كارثي، ينهي حياة الأشخاص، أو يستنزف أموالهم علي تحاليل واشاعات وأدوية.

محمد أب لابن عنده خمس شهور، الطفل دائما يبكي، ذهب لطبيب أطفال، الذي شخص حاله ابنه، مغص في البطن وانتفاخات نتيجة الرضاعة،

ولكن محمد أراد الأطمئنان أكثر، فذهب إلي طبيبة أخري، التي شخصت حالة ابنه بأنه مريض في القلب، وضرورة عمل تحاليل واشاعات في معامل ومراكز تابعه لها " تاخذ منهم عمولة"، وبعد مشوار طويل من المستشفيات ومعامل التحليل ومراكز الإشعة والنفقات بالالأف، ومع زيارة طبيب أخر بكل هذه الفحوصات، تأكد أنه مجرد أنتفاخ، وأن الطبيبة المجرمة أم صورم فعلت كل هذا من أجل العمولات من المعامل ومراكز الأشعة، فهي تري المريض زبون يجوز تفريغ جيوبة.

الحكاية الثامنة عشر:

ذينب فتاة يساعدها الجميع، مطلقة، وليس لها مكان يأويها، عرفها الناس برجل يساهم في الخير، كانت تذهب له كل شهر ليعطيها " شهرية"، ولاحظت غياب زوجته بإستمرار للعمل، فهيأت لها نفسها الصورمية أن تتباكي أمامه، وتميل بجسدها عليه
" في حضنه"، ولكنه تذكر الله، فبعدها عنه، ولكن بعد محاولات منها،وأقناعه أن تتزوجه في السر " عرفي"،وسوس له شيطانه بانه سيعفها، فقوافق، وأستمر الزواج في السر لعدة شهور، حتي توفاة الله،،،

وعندما أجتمعت الأسرة لتقسيم الميراث، ظهرت ذينب تطالب بحقها، لانها زوجته في السر وتقول: انا حامل منه كمان،

فكانت صدمة للجميع وللزوجة التي لم تتمالك أعصابها .. فماتت بسكتة قلبية.

الحكاية التاسعة عشر:

في المدينة الجامعية بنات، كانت سلوي فتاة ليست بالجمال الكافي، عالاقل داخلياً، فهي تري زملائها من يحب ومن هو ناجح في دراسته، ومن هو أغني منها، فكانت تصاحب الجميع وتتقرب منهم، رغباً في المصلحة، وفي ليلة أمتحان، طول النهار والليل تذاكر صديقتها مروة، الطالبة المجتهدة، وكلها ساعات علي الأمتحان، وسلوي مثلها مثل الحمار يحمل أسفارا، غيرتها وحقدها جعلها أن ترتكب جرم لا يغتفر في حق مروة،،،

في الصباح دخلت مروة الي الحمام، وتتبعتها سلوي، وحينما تيقنت أنها بمفردها، أغلقت عليها الحمام من الخارج، كي لاتحضر الأمتحان، وترسب فيه، وبالفعل ظلت مروة في الحمام، ومر الأمتحان دون حضورها،،

ابلغت إدارة المدينة الجامعية بما حدث، وتم التحقيق في الأمر، وأكتشفوا أن من فعل ذلك كانت سلوي،،

تم التواصل مع إدارة الكلية وإعادة الإمتحان لمروة، وفصل سلوي من المدينة الجامعية والكلية.

الحكاية العشرين:

حكاية أم زفت، هنسميها كده لأنها من صورمها أجرمت، سيدة متزوجة في مستوي مادي ممتاز، تعيش مع زوجها تاجر مشهور، في حياة فارهة، تحقق كل ماتتمناه، ذو سمعة طيبة، ينفق علي أولاد أخيه المتوفي، وهذا مايثير ضجر زوجته، التي سيطر عليها جشع المال،،

حذرت زوجته مراراً وتكراراً، أن لا ينفق ماله علي أولاد أخيه، وأن المال هي أحق به من غيرها، ولكن دون جدوي، فكرت الزوجة الملعونة، إذا مات زوجها وليس لديهم أولاد، فمن حق أخوته أن يرثوا معها شرعاً، وهذا لن تقبله، فقررت أن تخدر زوجها في شراب قدمته له، ثم أقدمت علي تبصيمة علي ورق بيع كل ممتلكاته لها، ولم تكتفي بهذا، قامت بخنقه حتي مات، ثم صرخت علي الجيران أن ينقذوا زوجها، الذي لا يتحرك،،،

وبكشف الطبي عليه تبين وجود آثار مواد مخدرة في جسده، وآثار خنق في رقبته، وبمواجهة الشرطة للزوجة، أقرت بما فعلته

وبررت قتلها له، أن لم تكن ترغب في ذلك، ولكن بعد تخديره، وجدت الحل الانسب لها أن تقتله، خصوصاً بعد ورق البيع والشراء خصوصاً أنها كانت عليي علاقة بشاب آخر من علي النت.

الحكاية الحادية والعشرين:

يارا بنت في أواخر الثلاثينات، غير متزوجة، من سنوات ماضية، ويعجب بها الكثير، فهي فتاة جميلة، مثقفة، مستواها المادي والإجتماعي كويس، ولكن هيهات لمن يعرفها أن يعرف الراحة، تعرفت علي شاب في العشرينات من عمرها، وبدأت المواعدة بينهم والخروجات، ولكنها كم وصفها لي الشاب" مريضة نفسياً "، لا يعجبها أي احد، أي أنسان، أي حيوان، لا يعجبها الكوكب كله..

حكي لي أثناء عزومة تناول العشاء في أحد المطاعم الشهيرة، أنها من بداية دخول المطعم وبعد موشح طويل في العربية عن مدي روعة لبسها وجماله، وعن نظرة قاتلة له صامته " بصلته من فوق لتحت بإحتقار ملابسه وهيئته"، لم يعجبها المطعم الفخم، الذي ربما يكون ثمن العشاء فيه راتبين من دخلي، ثم نظرت لمن حولها في المطعم بتعالي وإستحقار، حتي جاء الويتر الذي قدم قائمة الطعام لها، ولكنها لم تنظر له، ولم تتحدث إليه، أشارات إلي أحد الأصناف دون كلام، ثم بدأ حديثها عن نفسها، وأنها لا تصاحب إلا من هو في نفس مستواها، ولا تعترف بوجود الناس الآخري، وتفضل لو يموتوا جميعاً، حتي يتبقي من هم

يستحقون الحياة مثلها، وأنها قد خاصمت أحد أصدقاء عمرها، لانها أشترت فستان نفس لون فستانها، كيف لها أن تفعل هذا؟

وأنها ترفض كل من يتقدم إليها، لأنهم دون المستوي لها، ولا يستحقون أن يفوزوا بها، ثم نظرت له قائلة:

والكلام دا ليك برضو، أول مرة وأخر مرة أشوفك، أنت مش شايف نفسك أيه؟ ولابس ايه؟

ضحك هذا الشاب، وحمدلله أنه أخذ براءة منها، فلقد تخيل لو أستمرت العلاقة بينهم، لأودت به إلي مصحة نفسية، فقرر علي الفور الإستإذان لدخول الحمام، ثم ذهب خارج المطعم، دون أن يدفع الحساب، وتركها بين عقدها النفسية وصورها شيك المطعم الفاخر.

الحكاية الثانية والعشرين:

فتاة علي الفيس بوك، عملت اسئلة صراحة، عشان تشوف محبة الناس ليها، ال ممكن تشجعها، لأنها كانت بتعاني من سرطان بينهش في جسمها، وهي بتقاومه بالكيماوي،،،

الصدمة كانت في رسالة جاتلها علي صراحة، وغالباً من واحدة مقربة منها جداً ولكن مبيظهرش الأسماء، بتقولها:

انا فرحانة فيكي أوي، بنبسط أوي كل مالمرض بينهش في جسمك، وأشوف شعرك بيقع، والكيماوي بياكلك، يارب تموتي ونرتاح منك، طول عمري بكرهك، وبقي لازم كل مااشوفك اسلم عليكي واضحك في وشك، ياه أمتي يجي اليوم ال تموتي فيه؟

لك أن تتخيل ماذا سيفعل الله في هذه الفتاة يوماً ما؟ ليس لها أي مبرر؟ كنت أتمني لو يفصح الفيس عن حقيقتها، يفضحها أمام الناس، تظن أن لن يعرفها أحد، فولله ليقتص الله منكي في الدنيا والآخره، ماهذا الغل؟مأسود سواد قلبها؟

الحكاية الثالثة والعشرين:

فتحية سيدة تغار من كل الناس، لها ابنه في المرحلة الثانوية، تضغط عليها حتي تنهار، وتنهال بالضرب، والتهديد والوعيد، لابد وأن تكوني من المتفوقين، حتي لا تتفوق عليكي ابنه عمك، مقارنات مريضة، لم ينزل الله بها من سلطان،،،

ومن الطبيعي من كم الكبت دا، لم تحقق البنت مجموع مرتفع، ولكن فتحية أصرت علي دخولها كلية خاصة بالفلوس، حتي لا تكون ابنه عمها أفضل منها، وفي الحقيقة هم من أسرة فقيرة، لايملكون أساسيات الحياة، فكيف لإبنتها وأن تدخل كلية خاص،،،

زادت من ضغوطات الحياة علي الأب الذي يعاني في يومه وحياته، طلبت منه أن يتصرف من أهله، المهم أن تدخل ابنتها كلية خاصة ولا تكون ابنه عمها أفضل منها،،،

كان ضعيف الشخصية أمام سطوتها وجبروتها، ظل يقترض من أصحابه، وجيرانه، وأهله، دون سداد، وهل هناك راتب يسد كل هذا؟

تراكمت الديون عليه، حتي يأس منه بعض الجيران، فأشتكوه بوصلات أمانة لديهم، وسُجن زوج فتحية، نتيجة حقدها وغلها،

بل وغبائها، مالفائدة اليوم إن أصبحت البنت في كلية خاصة وأبيها في السجن، دُمرت الأسرة بسبب الكراهية بل بسبب أم ...٤٤

الحكاية الرابعة والعشرين:

شاب يعمل في الخارج، يحب جارته، وسط ترحيب الأهل والأصدقاء، عدا خالتة، التي ترغب به لإبنتها،،،

مها بنت خالة هذا الشاب تحبه من سنوات، وهو لا يراها إلا أخت له، ولما علمت بتقدمه لخطبة جارته، جن جنونها،،،

أشترت مية نار وأنتظرت أسفل منزلها، ولما نزلت كانت أم صورم تقترب منها، لترش عليها مية النار، فتحرق وجهها وجسدها.

الحكاية الخامسة والعشرين:

هناخدها من مسلسل صوت صورة، لانها حقيقة وبتحصل، رضوي وصاحبتها ال بتمثل أنها بتحب رضوي وبتساعدها وعاوزالها الخير، شافتلها شغلانه عند دكتور متحرش، وصاحبتها كانت عارفه، ولما مات الدكتور ورضوي بقت متهمة، اول واحدة باعتها، ولفت علي جوزها، وحاولت تاخد بنتها وبيتها، دي الحكاية ال هنهي بيها الحكايات،،،

عجبني أوي حوار السيناريست في حوار صاحبة رضوي مع امها، لما قالتلها للدرجادي متغاظة منها، خدتي جوزها، وعاوزة تاخدي بنتها وبيتها، قالتلها رد متوفر في كل ست بصورم، كل واحدة عديمة الرضا:

وهي فيها إيه زيادة عني؟

فيها إيه احسن مني؟

عشان يبقي عندها زوج وبيت وبنت، أنا استاهل اكتر منها كمان.

واكتمل الحوار بإسلوب قذر في معاملتها مع أمها، وبصراحة دا أبسط دليل علي حقيقة أم صورم، فهي لم تتربي قط، لا تعرف الدين، الأخلاق، أحترام الأخرين، تعرف فقط سرقة كل ماهو ليس من حقها.

قال تعالي:

" إن يمسسكم حسنةُ تسؤهم وإن يتصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا تتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط "

" ومن الناس من يعُجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله علي مافي قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولي سعي في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد "

" أم حسب الذين في قلوبهم مرضُ أن لن يُخرج الله أضغانهم "

الحكايات لاتنتهي، والمواقف لا تعد، فالصراع بين النساء وبعضهم أشد فتكاً بالمجتمع، وأشد من أي صراع بين الرجال،،،

أم صورم في المجتمع ممكن أن تقتل، تسرق، تزني، تشعل الفتن والحروب، وهي كالمظلومة باكية بدموع التماسيح،،،

لاتصدقوهم، أبتعدوا عنهم، لا تشاركوا أقرب الأقربين حياتكم الخاصة، فإن السهم القاتل لا يأتي إلا منهم.

إذا عابت في شخص أعلم أنه نظيف، وإذ لم يعجبها لبس أشتريه، وأذا نصحتك لاتسمع لها، واذا ارادت أن تُصلح بينك وبين خطيبك، جوزك، حبيبك، أوعي....أوعي.

هي تكرهك بكل معني الكلمة، ولكن تنتظر الوقت ليس أكثر.

أياكم ودموع التماسيح، فإن ورائها أم .. صورم، تنتظر فريستها لتنقض عليها، سواء مالك، ملابسك، زوجك، أي حاجة، حتي روحك وفرحتك.

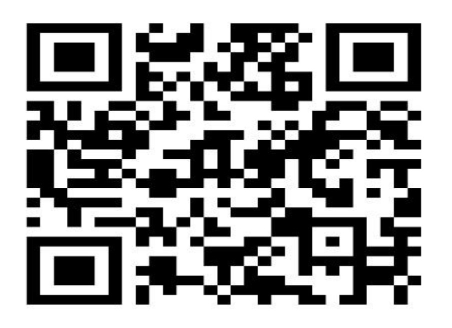
هذا الكائن، يأكل في نفسه ومن حوله، كما تأكل النار الحطب.

علاج أم .. صورم، يكمن في أختراع أسمه مية النار، والله أعلم
هيقدر ينضف السواد من جواها ولا ؟؟

احذروا من ظهور نوعٍ جديد من الذكور والمصنف ب أبو صورم

فاللهم أنا نعوذ بك من صورم الرجال

للتواصل مع الكاتب



أيها الخبيث؛

ستظل

موجود،

ولكنك

ستظل

أحقر مافي

الوجود؛!

